وقد عجزوا في برّهم عن عدوّهم ،، بحيث تجول المقربات اليعابيب
وجيشك يعتام الهراقل ارضهم ،، ومن دونه اليم الغطامط واللوب
يخضخض هذا الموج حتى عبابهم ،، اذا التج من هام البطارق مخضوب
فما نور ذكر المجد منها مفضض ،، وفوق حديد الهند منهن تذهيب
ومن عجب ان تشجر الروم بالقنا ،، فتوطا اعمار وهضب شناخيب
ونوم بني العباس فوق جفونهم ،، ولا نصر الا قينة واكاويب
وانت كلوء الدهر لا الطرف هاجع ،، ولا العزم مردوع ولا الجاش منخوب
هم اهل جرّاها وانت ابن جرّها ،، ففي القرب تبعيد وفي البعد تقريب
ولا عجب والثغر يعرفك كله ،، وانت ولي الثار والثار مطلوب
وانت نظام الدين وابن نبيه ،، وذو الامر مدعو اليه فمندوب
سيجلو لنا الدين الحنيف سرادق ،، من الشمس فوق البر والبحر مضروب
وعزم يظل الخافقين كانه ،، على افق الدنيا بناء وتطنيب
ويسلم ارمينية وذواتها ،، صليب لفصح الارمنيين منصوب

وحسبي

وحسبي ممن كان او هو كائن ،، دليلان علم بالاله وتجريب
وكم تخترق علم الغيوب هواجس ،، ولكنه من حارب الله محروب
واعلم ان الله منجز وعده ،، فلا القول مأفوك ولا الوعد مكذوب
وانت معدّ وارث الارض كلها ،، فقد حم مقدور وقد خط مكتوب
الا انما اسماؤكم حق مثلكم ،، وكل الذي تسمى البرية مكذوب
اذا ما مدحناكم تضوع بيننا ،، وبين القوافي من مدائحكم طيب
فان اك محسودا على حر مدحكم ،، فغير نكير في العجيب الاعاجيب
اراني اذا ما قلت شعرا تنكرت ،، وجوه كما غشى الصحائف تتريب
افي كل عضو قلت فيك قصيدة ،، على لاهل الجهل لوم وتثريب
وما غاض حسادي سوى الصدق وحده ،، وما من سجايا مثلي الافك والحوب
وما قصد مثلي في القصيد ضراعة ،، وما من خلالي فيه حرص وترغيب
ارى اعينا خزرا الي وانما ،، دليل نفوس الناس بشر وتقطيب
ابن موضعي فيهم ليفخر غالب ،، يبين بسيماه ويدعى مغلوب

التعييب والتعيير

في البشر لا الاحد والتقطيب تعبيس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1